

الوثيقة 3.1 رسم الخرائط التشاركي

يُعد المجتمع المحلي بمساعدة المُيسّر، خريطة للمنطقة المستهدفة تبرز جوانب معينة تتعلق بالبنية التحتية ومدى توافر خدمات الإمداد بالمياه والصرف الصحي .

الغرض

تساعد الخرائط المجتمعية على وضع تصور وتحليل للموقف وإدراك سُبل وصول خدمات الإمداد بالمياه والمرافق الصحية البيئية إلى مختلف الفئات الإجتماعية والإقتصادية. ويوضح إعداد الخرائط في جو تفاعلي مع المجتمع معلومات هامة عن الظروف المحلية وتصور المجتمع، ويمكن استخدامها في عمليات التخطيط والتقييم والرصد.

التحضير والادوات

يتطلب رسم الخرائط المجتمعية وجود مشرف مُيسّر ومكان مناسب ومركزي للعمل. ويجب الاتفاق على المنطقة المراد تخطيطها مسبقاً كما يرسم الحي بأكمله فقط إذا كانت المجتمعات صغيرة، أما إذا كانت المنطقة كبيرة جداً، فتخطط الأحياء منفصلة أو تُوضع خريطة عامة تُظهر البنية التحتية الأساسية ذات الصلة. وتوضع الخرائط بالتفصيل للأحياء النموذجية التي تمثل ظروفًا مطابقة للمنطقة (مثل المناطق الأكثر ثراءً والأكثر فقراً).

يُدعى ممثلو المجتمع من جميع الفئات (النساء والرجال والأطفال والبالغين والفقراء والاغنياء) للمشاركة في العمل. وإذا لم يُسمح بمشاركة النساء والرجال معاً، فمن الممكن ان تُجرى عملية رسم الخرائط في مجموعات منفصلة.

وتشمل المواد الازمة مايلي:

- ألواح ورقية كبيرة أو سبورة سوداء/بيضاء.
- أقلام ملونة وأقلام تخطيط.
- مجسمات لترميز الوحدات على الخريطة (مثل الملصقات والورق الملون والأعلام الصغيرة والدبابيس والسلاسل).

الإجراءات

بعد أن وضّح المُيسّر هدف العمل، تُوضع قائمة بالعناصر ذات الصلة التي سيتم عرضها على الخريطة في الاجتماع وهي:

- حدود المجتمع جغرافياً.
- البنية التحتية القائمة مثل الطرق والممرات والمنازل.

- المعالم الرئيسية والسماوات الجغرافية مثل التلال والمباني الصناعية والتجارية والمدارس والعيادات ودور العبادة.
- المسطحات المائية (مثل الأنهار والبرك واليانبيغ وغيرهم) والغابات والحقول.
- مصادر التلوث.
- مرافق المياه والصرف الصحي (بما في ذلك المرافق غير الرسمية والمرافق الخاصة والعامّة فضلاً عن البنية التحتية الموفرة من الوكالات الخارجية).
- مناطق يصل إليها إمدادات المياه والصرف الصحي بصورة جيدة وكذلك السيئة (مثل المنازل التي لا يتوفر بها مرافق للصرف الصحي).

يُحدد لكل عنصر رمزاً على الخريطة ثم يرسم فريق رسم الخرائط المجتمعية الخريطة على الأرض أو على الورق وإذا لزم يمكن إرسال المشاركين لجمع المعلومات في الميدان. يُحافظ المُيسّر على التفاعل المتوازن بين جميع المشاركين. وفي حالة وجود أكثر من مجموعة، توضح كل مجموعة مخطوطاتها وفي النهاية، تُدمج جميع الخرائط في واحدة تحوي جميع المعلومات. وبدلاً من ذلك، يمكن أن يُطلب من المشاركين تحديد أوجه المشاكل على خريطة مُعدة سابقاً.

معالجة واستخدام المعلومات

يمكن تصوير أو نقل الخريطة النهائية بما في ذلك الخريطة الأساسية على ورقة. كما يمكن استخلاص المعلومات الأساسية (مثل عدد ونوع وموقع مرافق الإمداد بالمياه والمرافق الصحية والمناطق ذات المستويات المختلفة من توافر الخدمات، وما إلى ذلك) لاستخدامها في خطوات التخطيط القادمة.

وتُعد الخريطة مصدرًا مهمًا للمعلومات حيث أنها تفيد في تحليل الوضع القائم وتوضح الحاجة إلى ادخال تحسينات وإيجاد الحلول المناسبة (على سبيل المثال، في ورشة الإطلاق الرسمية (خطوة 2) أو عند إجراء التقييم التفصيلي (خطوة 3) أو عند تجميع المعلومات والتخطيط للزيارات والجولات الميدانية).

مراجع ومصادر القراءة الإضافية

WSP & GoI (2008): A guide to decision making: Technology Options for Urban Sanitation in India

WaterAid (2005): Community mapping. A tool for community organising. Guidelines for WaterAid Programmes and Partners